

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 536 | سيئ الحفظ ، (إما لكبره) أي لطول عمره ، (أو لذهاب [131 - ب] بصره)
وقد | كان متعودا بعود النظر في محفوظه إلى أصله ، فلا يرد أن ذهاب البصر مما يقوي |
الحفظ لسلامة الخواطر الحادثة من النواظر . | | (أو لاحتراق كتبه) أو اغتراقها أو
استراقها . فقوله (أو عدمها) تعميم بعد | تخصيص كقوله تعالى : ! 2 2 ! ' فاندفع ما
قال محش : الظاهر أنه مغن عن قوله : أو لاحتراق كتبه . | انتهى . | وفيه أن الأول إذا
كان مغنيا عن الثاني قد يعد عيبا في التعريفات ، لا | العكس ، وأما في غير التعريف
فيجوز التخصيص بعد التعميم أيضا كقوله تعالى : | ! 2 2 ! . ويريد بالعدم فقدان الكتب
بمعنى أنه | كان حاصله ، فصار معدوما ، لا بمعنى أنه معدوماً مطلقاً ، فيصح قوله : | |
(بأن كان / 93 - أ / يعتمدها فيرجع إلى حفظه فساء) أي حفظه وهو علة لكون | ذهب البصر
/ واحتراق الكتب ، وعدمها سبب لطريان سوء الحفظ . | | (فهذا) أي الراوي الطارئ عليه
سوء الحفظ ، (هو) ضمير فصل أو مبتدأ | ثان ، (المختلط) بكسر اللام ، وحقيقته : فساد
العقل ، وعدم انتظام الفعل |